

السؤال

أريد اسم كتاب يحتوي الأحاديث القدسية جميعها ، مع الشرح البسيط ، ولو مع رابط لتحميل الكتاب .

الإجابة المفصلة

أولا :

الكتب المصنفة في الأحاديث القدسية كثيرة والحمد لله ، ومناهجها تتفاوت من جهة الجمع والترتيب والانتقاء والشرح والتخريج ونحو ذلك ؛ ولهذا فالدلالة على كتاب معين لا بد أن يسبقها تحديد رغبة القارئ ، والغرض الذي يريد التوصل إليه من قراءة ذلك الكتاب .

فإذا كنت تبحث عن كتاب يجمع لك الصحيح والمقبول فقط من الأحاديث القدسية ، من غير تطويل في التخريج ، ولا سرد للضعيف والموضوع ، فننصحك بكتاب : " الصحيح المسند من الأحاديث القدسية " ، للشيخ مصطفى بن العدوي ، طباعة دار الصحابة . فهو كتاب متوسط ، يقع في نحو ثلاثمائة صفحة ، أحاديثه بلغت (185) حديثا صحيحا ، وفيه فوائد أخرى يشرحها المؤلف نفسه في مقدمة كتابه فيقول :

" أما بالنسبة لخطتنا في العمل في هذا الكتاب ، وما يمتاز به ، فتتلخص في الآتي :

1. صحة الأحاديث الواردة في هذا الكتاب ، والاقتصار عليها .
2. ذكر هذه الأحاديث بأسانيدھا مع بيان درجة كل حديث تحته .
3. صراحة كون الحديث قدسيا ، فكثيرا ما يذكر مصنفو الكتب في الأحاديث القدسية أحاديث ليست صريحة في كونها منسوبة إلى الرب عز وجل ، كقول النبي صلى الله عليه وسلم : (يقال يوم القيامة كذا...أو ينادى يوم القيامة)
4. تخريج الحديث ، على الأقل من الكتب الستة إن كان موجودا بها .
5. شرح الغريب من الألفاظ .
6. شرح ما يتعلق بجزء الحديث المنسوب إلى الرب جل وعلا في أغلب الأحيان .
7. بعض الفوائد الفقهية الموجودة في ثنايا هذا الكتاب .
8. ذكر بعض أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة في التعليق على بعض الأحاديث .
9. تعزيز كثير من الأبواب التي بوبنا لها بجمللة أدلة من الكتاب والسنة حتى يخرج منها بموضوع متماسك إلى حد كبير " انتهى من مقدمة كتابه (ص5-6)

فهو كتاب نافع ومفيد ، ومناسب للقراءة في المجالس والمحافل ، خاصة مع اشتماله على شرح موجز في الهامش إذا اقتضى الأمر في الحديث .

ثانيا :

إذا كانت بغيتك الكتب التي جمعت الأحاديث القدسية من غير انتقاء ، فحشرت لنا كل ما ورد في هذا الموضوع ، فأوسع كتب معاصرة ألفت على هذا المنهج هي :
الكتاب الأول :

للدكتور عمر علي عبد الله محمد ، بعنوان " الأحاديث القدسية جمعاً ودراسة " ، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى عام 1424هـ -1425هـ مكتبة العلوم والحكم . رتبه على الأبواب ، وقد بلغت عدد أحاديثه (483) حديثاً .

يقول المؤلف في مقدمة كتابه (ص/7-8):

" جمعت جلها من مشهور كتب السنة ، مع الكلام عليها صحة وضعفا ما استطعت إلى ذلك سبيلاً . وراعت في جمعها استيعاب ما ورد في التسعة ، والمسانيد التي جمع زوائدها الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ، وصحيح ابن حبان ، ومعجم الطبراني ، ومستدرک الحاكم ، وسنن البيهقي " انتهى .

ويقول أيضاً (ص12):

" شرحت الغريب ، وفسرت بعض الجمل الغامضة الواردة في الأحاديث " انتهى .

الكتاب الثاني :

كتاب عبد السلام علوش ، بعنوان : " الجامع في الأحاديث القدسية " ، يزيد على التسعمائة صفحة ، يقول مؤلفه في مقدمته : " وقد جمعت مادة الكتاب من جميع الكتب المصنفة في هذا ، التي وقفت عليها وسيأتي ذكرها ، وما أفرده بعض أهل العلم من فصول كتبهم ، ومما يمكن الوقوف عليه عن طريق الفهارس ، أو تستحضره الحافظة . وأنا غير مدع في ذلك الإحاطة .

ولكن حسبي أنه لا يوجد حديث في الكتب المصنفة في الأحاديث القدسية لم يدخل كتابي ، اللهم إلا على نحو ما يقع من السهو أو

الغفلة مما يقع لبني آدم . ولا عصمة فيه لمصنف " انتهى (ص/6)

الكتاب الثالث :

كتاب عصام الدين الصبابطي ، بعنوان " جامع الأحاديث القدسية موسوعة جامعة مشروحة ومحققة " ، يقع في مجلدات ثلاثة كبار ، مرتب على الأبواب والموضوعات ، اشتمل على (1150) حديثاً مخرجا ومحققا مجموعة من أكثر كتب السنة والآثار ، مع بيان الحكم على الحديث ، وشرح غريب الكلمات ، ونقل شيء من تعليقات أهل العلم . انظر مقدمة الكتاب نفسه (24-1/22).

ثالثاً :

المؤلفات التي اعتنت بالأحاديث القدسية كثيرة ، ومتنوعة ، منها القديم ومنها المعاصر ، ولكن ما ذكرناه أعلاه هو ما نراه أقرب إلى تحقيق مقصدك ، وأيسر عليك ، كي لا تختلط عليك كثرة أسماء الكتب ، وإلا فتمة قائمة طويلة من كتب " الأحاديث القدسية " ، تزيد على الثلاثين كتاباً ، ما بين مخطوط ومطبوع ، وموسوعي أو انتقائي ، وقديم أو معاصر .

والله أعلم .